تأثير استخدام استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني من خلال نظام « جسور » في التحصيل واكتساب مهارات تصميم الوسائط المتعددة لدى طلاب الماجستير بكلية التربية بجامعة الباحة

د.صالح أحمد شاكر

مدرس بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

المستخلص

كان الغرض من هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير كل من استراتيجية التعلم الفردي واستراتيجية التعلم التعاوني من خلال نظام « جسور» على تحصيل المعلومات وإتقان المهارات العملية لتصميم الوسائط المتعددة ، ويعتبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني « جسور « أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني الأكثر انتشاراً خاصة في المؤسسات التعليمية السعودية .

وقد قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وقد لوحظ بعض الاختلافات في نتائجها ، مما دعم مشكلة البحث وأسئلته ، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بكلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية ، وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وتمثلت في تحليل المحتوى والاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ، وتم تحكيم الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها ، وتم اختيار مجموعتين متكافئتين من الطلاب وتم تطبيق كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة عليهم قبلياً ، ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في كلا المتغيرين .

وتم بعد ذلك تدريب الطلاب على كيفية استخدام النظام ، وكيفية استخدام أدوات وآليات التفاعل والاتصال ، وكان أفراد المجموعة الأولى يستخدمون استراتيجية التعلم الفردي في التعلم والاتصال ، بينما يستخدم أفراد المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني ، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة مرة ثانية ، ودلت النتائج على تفوق أفراد المجموعة الثانية في كلا المتغيرين وفسرت النتائج في ضوء : أن التعلم الإلكتروني التعاوني يتيح تفاعل ومشاركة جماعية للمستخدمين مع احتفاظ كل فرد باستقلاليته المكانية والسيكولوجية مما يساعد على نقل الخبرة بين الأفراد ، في حين أن التعلم الفردي يعتمد فقط على الأداء الفردي لكل مستخدم حسب إمكانياته الشخصية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الفردي، التعلم التعاوني، التعلم الإلكتروني، نظام جسور، الوسائط المتعددة، تحصيل مهارات التصميم، اكتساب مهارات التصميم، دراسة تجريبية.

. تمثل مداخل تكنولوجيا التعليم بجانبيها النظري والعملي أهمية كبرى في العملية التعليمية بل في المنظومة التعليمية ككل ، وقد ساعد على ذلك ظهور وانتشار أنماط جديدة من التكنولوجيا المعتمدة على التفاعل وتجسيد الأدوار والنمذجه والمحاكاة والنظم الخبيرة والواقع الافتراضي ، ناهيك عن تطوير أدوات التفاعل على الخط المباشر On line التي أحدثت ثورة في مجال الاتصال التعليمي عن بعد عبر الويب .

وتعتبر بيئات ونظم التعلم الإلكتروني E- Learning بإدارتها وتصميماتها ومنصاتها من أهم التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم ، بل وقد ساعدت هذه النظم على حل العديد من المشكلات في الواقع التعليمي ، وهنا يشير بركات (٢٠١٠) إلى أن التعلم الإلكتروني أصبح أحد البدائل المهمة في نشر التعليم والتدريب عن بعد ، وقد ساعد على تخطى الحدود الجغرافية ، فتجاوز عقبات المكان والزمان والخطورة ، وأتاح للمتعلم خبرات فعالة متنوعة تثري التعلم وتطور التدريس وتزيده تفاعلية وتواصلاً . وقد ظهرت اتجاهات حديثة تنادى بضرورة تطوير نظم التصميم التعليمي لتتناسب مع التوجهات المعاصرة العالمية للتعليم الإلكتروني: الهادي ، محمد (٢٠١١). يعد التعلم الإلكتروني أسلوباً حديثاً من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة لدعم العملية التعليمية ، وإثرائها والرفع من جودتها ، كما يعد التعلم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية ، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها إدارة عملية التعلم بكاملها، بما في ذلك تسجيل دخول الطلاب، وتتبع تقدمهم، وتسجيل البيانات، وإعداد التقارير حول أدائهم ، وبذلك يرتكز التعلّم الإلكتروني بشكل رئيس على نظم حاسوبية لإدارة عمليات التعلم الإلكترونية ، وتعرف بنظم إدارة التعلم Learning-Management Systems LMS. وهي برامج تصمم للمساعدة

في إدارة جميع نشاطات التعلم في المؤسسات التعليمية، وتنفيذها، وتقييمها. [http://elc.edu.sa/jusur/jusur_advanced.php]

وتشير الإحصائية الرسمية على موقع Moodle (أحد نظم إدارة التعلم الإلكترونية) إلى النمو الهائل في أعداد مستخدمي نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى أكثر من (٤١) مليون مستخدم موزعين على (٢١٣) دولة حيث تم توفير أكثر من (٤) ملايين مقرر قدمها أكثر من مليون مدرس.

(http://moodle.org/stats/) وأشهر نظامين مستخدمين هما موديل وجسور ، حيث يمثل كل منهما منصة تعلم كاملة تتضمن عدة مهام لكل من المتعلم والمعلم بالإضافة إلى آلية منظمة لأدوات التفاعل وتصميم المحتوى وتحديد الصلاحيات للمستخدمين.

وقد سجلت الجامعات السعودية حضوراً جيداً في استخدام أنظمة إدارة التعلم ، سواء مفتوحة المصدر أو مغلقة المصدر ، وتوج ذلك بإصدار وزارة التعليم العالي في المملكة قراراً بإنشاء المركز الوطني للتعلم الإلكتروني ، والذي بدوره تبنى وضع نظام إدارة التعلم الإلكتروني ، وأطلق عليه مسمى «جسور» ، وأتاح استخدامه لمن يرغب من أعضاء هيئة تدريس الجامعات السعودية بل وقام بتوفير دورات تدريبية جيدة لمن يريد تطوير إمكانيته العلمية والمهاريه .

ويؤكد عضابي (٢٠٠٤) على أن التعلم الإلكتروني جاء ليوفر بيئة تعلم تفاعلية ويسمح للطالب بالدراسة في الوقت والمكان الذين يفضلهما ويتفاعل مع المعلم ويجيب عن الأسئلة ويؤدى المهام ، وقد يبنى على التفرد أو التشارك والتعاون ، ويمكن تصميم التعلم الإلكتروني من خلال أكثر من استراتيجية ، كما تعتبر استراتيجيتي التعلم التعاوني و التعلم الفردي هما الأكثر انتشاراً.

ويشير إبراهيم (٢٠٠٤) إلى أن التعلم التعاوني أسلوب يتطلب عمل الطلاب في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو أداء مهمة بعينها لتحديد هدف سابق متفق عليه.

ويؤكد طعيمه ، والشعيبي (٢٠٠٦) على أن الأسلوب التعاوني يهدف إلى تعزيز التعلم من خلال التشارك في أداء المهام من خلال وسائل الاتصال والتفاعل بين أفراد المجموعة الواحدة .

كما يحدد أبو النصر (٢٠٠٧) التعلم التعاوني في كونه نظام تعليمي متكامل متعدد المقومات يقوم على مبدأ وحدة المجموعة وهدفها ونطاق نشاطها وأسلوب تقويمها.

ويرى الباحث صاحب الدراسة الحالية أن التعلم التعاوني يعتمد على مبدأ تكافؤ وتساوي فرص التعزيز والمكافئة لجميع أفراد المجموعة، باعتبار أن النجاح أو الفشل ينعكس على أفراد المجموعة بالكامل.

ويحدد (العبادي، ٢٠٠٤) عدة مبادئ هامة للتعلم التعاوني يمكن تحديدها فيما يلي :

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة المتشاركة.

٢- المحاسبة الفردية لكل فرد داخل نطاق المجموعة.

٣- التفاعل المباشر وجها لوجه.

٤- مهارات العمل الاجتماعي.

٥- التخطيط لأداء المجموعة.

وكما استعرضنا مقومات وماهية التعلم التعاوني ؛ فمن المهم أيضاً أن نستعرض مقومات وماهية التعلم الفردي كاستراتيجية تعلم ، وهناك عدة مبادئ للتعلم الفردي الذي يطبق في مجال التكنولوجيا القائمة على البرمجيات التعليمية بشكل عام ، وقد استعان الباحث عند تحديد هذه المبادئ التي يقوم عليها التعلم الفردي بالمراجع والأدبيات التالية : (كمال زيتون،٢٠٠٢)، و(أحمد سالم ،٢٠٠٥) ، (محمد عبد الحميد ،٢٠٠٥) ، ويمكن استعراض المبادئ التي يقوم عليها التعلم الفردي كما يلي:

- تحديد الأهداف التعليمية بدقة باعتبارها المعيار أو المحك للأداء أو الإنجاز، ويراعى أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس.
- تحديد السلوك المبدئي للمتعلم.
- التعزيز في كل مرحلة من مراحل التعلم.
- الخطو الذاتي للمتعلم الذي يعكس الفروق الفردية بين المتعلمين.
- حرية المتعلم في التعليم والتحكم في مراحل وخطوات التعلم.
- عدم السماح بالانتقال من مستوى إلى آخر إلا بعد تحقيق التمكن والإتقان في التحصيل والأداء.
- توفير المواد التعليمية والوسائط المتعددة والفائقة التفاعلية التي تسهم في تحقيق أهداف التعلم.
- تصميم البرامج والمواد التعليمية التي تحقق أكبر قدر من التفاعلية مع هذه البرامج أو المحتوى أو المتعلمين بأدوارهم المختلفة.
- إعداد وتصميم المقررات والبرامج التعليمية وتقديمها بما يسمح بالتقويم المرحلي ويسمح أيضاً بالإرشاد والتوجيه والتعزيز أثناء تعرض المتعلم للبرامج ومحتواها.
- توفير أدوات للاتصال (مباشرة- غير مباشرة) والتي تعكس البعد الاجتماعي في عملية التعلم.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أهمية كل من استراتيجية التعلم الفردي والتعاوني عند تصميم التعلم الإلكتروني والفروق بينهما ، ونظراً لأن مشكلة البحث ترتبط باستخدام نظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني من خلال استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني ؛ فكان من المهم استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات ، ويمكن استعراضها كما يلى:

٢. الدراسات السابقة:

٢/١. الدراسات العربية

قام الباحث باختيار الدراسات المرتبطة بموضوع البحث ومتغيراته التي تضمنت تطبيق نظم إدارة التعلم الإلكتروني بغرض التعرف على آليات التطبيق وطرق جمع البيانات بالإضافة إلى الدراسات التي اهتمت ببحث استراتيجيات

التعليم الإلكتروني الفردي والتعاوني ، وسوف يتم استعراض هذه الدراسات ثم تحليلها فى جدول يتناول أهم متغيرات هذه الدراسات ونتائجها .

ـ دراسة حسين (٢٠١٠) :

وكان الغرض من هذه الدراسة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني جسور ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدم البحث مقياس لاستطلاع الرأي من ثلاثة محاور مكون من ٣٤ عبارة بالإضافة إلى عبارتين لقياس صدق المفحوص، وشملت عينة البحث ٤٠ عضو هيئة تدريس بمختلف كليات جامعة الملك سعود، وقد توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني جسور رغم عدم تفعيل استخدامه بشكل كاف. ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في اختيار نظام جسور كأحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني باعتبار أن هناك اتجاهات إيجابية بين المفحوصين وهذا النظام.

ـ دراسة عبد المجيد (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات طلاب كلية التربية بسوهاج على تصميم وإنتاج دروس إلكترونية في الرياضيات واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ، وذلك من خلال برنامج تدريبي معد باستخدام إحدى البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر المعتمدة على الإنترنت والمتمثلة في برنامج (مودل Moodle).

وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال مجموعة تجريبية واحدة ، وبقياسين قبلي وبعدي ، واستخدم الباحث مقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات ، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات في تصميم وإنتاج دروس إلكترونية في مجال الرياضيات ، وتم تطبيق أدوات القياس قبليا وبعدياً ، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في إنتاج وتصميم الدروس الإلكترونية واتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الإلكتروني قبل استخدام البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر (برنامج Moodle) وبعدها لصالح التطبيق البعدي. ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في كيفية تصميم بطاقة الملاحظة الموجهة لقياس مهارات تصميم وإنتاج الدروس الإلكترونية ومن الجدير بالذكر أن بطاقة الملاحظة قد تضمنت توظيف واستخدام الوسائط المتعددة في معالجة محتوى التعلم .

ـ دراسة الراجح (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تحصيل طلاب الكلية التقنية مقارنة بالطريقة التقليدية ، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٦١ طالبا من طلاب قسم الحاسب الآلي بالكلية التقنية بالرياض ، وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يقيس فيه مستوى التحصيل عند استخدام الطريقة التقليدية والإلكترونية ، وتم تطبيقه قبل بدء التجربة وبعدها، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت بالتعليم الإلكتروني على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطرق التقليدية. ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في تخطيط نظام التعلم الإلكتروني ومحتواه وتصميم أدوات التفاعل رغم أن الباحث صاحب الدراسة الحالية يرى عدم منطقية مقارنة التعلم الإلكتروني بالتعلم التقليدي نظراً لاختلاف أدوات ووسائل التفاعل والاتصال.

ـ دراسة خليل (٢٠٠٨):

اهتمت هذه الدراسة بإعداد مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم وتصميمه ونشره وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني ، بهدف تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة ، وتكونت عينة البحث من ٤٠ طالبا من طلاب الدبلوم المهني شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية ، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين ، تجريبية وضابطة ، بحيث تم تدريس المجموعة التجريبية بواسطة المقرر الإلكتروني ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

وتم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية ، وبطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية قبليا على المجموعتين، ثم تعرضت المجموعة التجريبية فقط للمتغير المستقل، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق أدوات القياس بعدياً على المجموعتين، وخلصت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي. ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في كيفية إعداد المقرر الإلكتروني المقترح ونشرة على الويب.

ـ دراسة المعيان (٢٠٠٧):

وكان الغرض منها التعرف على استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات مهارات إعداد الدروس وطبقت الدراسة على عدد ٦٠ طالبة وزعت على مجموعتين وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التي اعتمدت على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في مقابل المجموعة التي اعتمدت على استخدام التعلم الفردي.

ـ دراسة عقل (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج WebCT في تنمية مهارات تصميم الأشكال المرئية المحوسبة لدى طالبات كلية تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية بغزة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في تجربة البرنامج ، وتكونت عينة البحث من ١٩ طالبة في المستوى الثالث تخصص تكنولوجيا المعلومات ، واستخدم الباحث أدوات القياس المتمثلة في اختبار التحصيل وبطاقة الملاحظة قبلياً وبعدياً لتقييم تحصيل الطالبات في النواحي المهارية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المهارات الأدائية والمعرفية لتصميم الأشكال المحوسبة لصالح التطبيق البعدي .

- دراسة النباهين (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج WebCT على تحصيل الطالبات المعلمات في مساق تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية بكلية التربية واتجاهاتهن نحوه والاحتفاظ به ، واتبع الباحث المنهج التجريبي ، وتم اختيار العينة عشوائيا من ٤٤ طالبة تم تقسيمهن على مجموعتين تجريبية وضابطة في الفصل الصيفي للعام ٢٠٠٥ ، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي لقياس مدى تحصيل الطالبات في مقرر تكنولوجيا التعليم ، واستبانة لمعرفة اتجاهات الطالبات نحو الوسائل وتكنولوجيا التعليم، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

-دراسة نور (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مقابل التعلم الفردي عند استخدام برامج الحاسوب الذكية في تدريب المعلمين على استخدامات قواعد البيانات الإلكترونية. واعتمدت الدراسة على بطاقة ملاحظة وموقع إلكتروني صممه الباحث ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاستراتيجيين.

-دراسة هديب (٢٠٠١):

كان الغرض من هذه الدراسة استقصاء أثر الحاسوب التعليمي بطريقتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي مقارنة بالطريقة التقليدية ، وتم اختيار عينة الدراسة من ٩٠ طالباً، وتم توزيعهم على ثلاث مجموعات بالتساوي ، استخدمت المجموعة الأولى التعلم بالحاسب من خلال استراتيجية التعلم الفردي والثانية على التعلم من خلال الحاسب من خلال استرتيجية التعلم التعاوني ، أما المجموعة الثالثة فاستخدمت طريقة التعليم التقليدي. وأثبتت النتائج تفوق التعلم المعتمد على الحاسب على التعلم التقليدي ، كما توصلت النتائج أيضاً إلى تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على التعلم الفردي .

٢/٢. الدراسات الأجنبية:

-دراسة باكوسوفا وفايكار(Bakosova,Fikar,٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظام إدارة التعلم مودل Moodle في ديناميكية وحيوية التعليم ، وطبقت الدراسة على طلاب كلية الكيمياء وتكنولوجيا الغذاء بجامعة سلوفاكيا التكنولوجية ، حيث تم إعداد مقررين أحدهما يحتوي على المحاضرات النظرية المختصة بالكيمياء وتكنولوجيا الغذاء ، والآخر التطبيقات المعملية وخاصة النمذجة والمحاكاة المرتبطة بالجزء النظري ، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى عمليات ديناميكية وحيوية في المهارات العملية ، وأوصت بتفعيل استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في مقررات مشابهة ومماثلة . ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في إمكانيات توظيف التعلم الإلكتروني في إكساب الطلاب مهارات عملية أدائية وهذا ما يتماشى مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام الوسائط.

- دراسة كافوس وآخرون (Cavus and others,٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى تقييم ومعرفة أثر استخدام نظام إدارة التعلم مودل Moodle من خلال استراتيجية التعلم التعاوني ، وقامة هذه الاستراتيجية على توظيف أدوات التعلم لتخدم مجموعة من الطلاب يتناقشون ويتحاورون ويؤدون عدة مهام مرتبطة بهدف واحد من خلال منصة التعلم ، وكان موضوع التعلم مقرر لغة البرمجة جافا ، وتكونت عينة البحث من ٥٨ طالباً بقسم الحاسب الآلي جامعة الشرق الأدنى في قبرص ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين تستخدم الأولى استراتيجية التعلم التعاوني ، وتستخدم الثانية استراتيجية التعلم الفردي ، وتوصلت الدراسة إلى تحقيق الطلاب نتائج مرتفعة عند استخدام أداة التعلم التعاوني . مما يؤكد تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على التعلم الفردي.

- دراسة يَب (Yip,٢٠٠٤) :

وتكونت عينة البحث من ٣٠ طالباً يدرسون مقرر علم النفس الإدراكي ، وتم منحهم خيارات ذاتية للدراسة باستخدام منصة التعلم الإلكتروني WebCT ، واستخدم الباحث أداة استبيان بعد فترة وجيزة من بدء دراستهم بتلك الطريقة بغرض الاستقصاء عن الأثر على تحصيل الطلاب والاتجاهات نحو طريقة التعلم التجريبية ، وأظهرت النتائج فاعلية الطريقة المستخدمة من حيث إمكانيات التواصل والتغذية الراجعة الفورية وتوفر المحتوى الدراسي.

ويمكن استخلاص نتائج الدراسات السابقة في الجدول التالي:

(جدول * ملخص الدراسات السابقة)

م	بيان الدراسة	تاريخها	المتغير المستقل	المتغير التابع	نتائج الدراسة
1	دراسة حسين	2019	استخدام نظام جسور	قياس الاتجاه	وجود الحاجات إيجابية نحو استخدام جسور من قبل أعضاء هيئة التدريس
	دراسة عبدالمجيد	2008	استخدام برنامج Moodle	مهارات التصميم وقياس الاتجاه	وجود دلالة إحصائية لنتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث
3	دراسة الرابيع	2008	استخدم التعليم الإلكتروني	التحصيل الدراسي	وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية
4	دراسة خليل	2008	تصميم ونشر مقرر وفق معايير هوردا التعليم الإلكتروني	تنمية الجوانب المعرفية والأدائية	وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية
5	دراسة هلل	2007	فاعلية برنامج WebCT	تنمية مهارات التصميم التعاوني	وجود دلالة إحصائية لنتائج التطبيق البعدي
6	دراسة النباهين	2005	أثر استخدام برنامج WebCT	التحصيل الدراسي وقياس الاتجاه	وجود دلالة إحصائية لنتائج التطبيق البعدي
7	دراسة نور	2005	أثر التعلم التعاوني والفردي	فوائد المعادات الإلكترونية	لا توجد فروق
8	هديب	2001	أثر التعلم الفردي والتعاوني	التحصيل	التعليمي أفضل من الإلكتروني واستراتيجية التعاوني أفضل من الفردي
9	دراسة باكوسوفا وفايكار	2007	استخدام نظام Moodle	ديناميكية وحيوية التعليم	وجود اختلافات ديناميكية في المهارات العملية
10	دراسة كافوس وآخرون	2006	استخدام نظام Moodle	التحصيل الدراسي	وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية
11	دراسة يب	2004	استخدام منصة التعليم WebCT	التحصيل الدراسي	وجود فاعلية في التواصل والتغذية الراجعة

-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ونتائجها نستنتج ما يلى :

- اختلفت الأهداف والغايات المرجو تحقيقها من استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني وتضمنت: الميول والاتجاهات، والتحصيل، والمهارات، كما استخدمت من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

- اختلفت نتائج بعض الدراسات المرتبطة باستخدام استراتيجي التعلم الفردي والتعاوني مع أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية حيث أكدت دراسة كلاً من كافوس (٢٠٠٦) و هديب (٢٠٠١) و المعيان (٢٠٠٧) على تفوق استراتيجية التعلم التعاوني فحين توصلت دراسة نور (٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق .

- ركزت معظم الدراسات على تصميم المقررات الإلكترونية وفق معايير الجودة العالمية وتضمينها في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.

- أوصت غالبية الدراسات السابقة بأهمية استخدام أنظمة إدارة التعلم بأشكالها وأنواعها لما لها من قدرة على التأثير في التحصيل من خلال إشارتها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التي دُرست باستخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.

٣ - مشكلة البحث وتساؤلاته:

نظراً لاهتمامات الباحث بأنشطة التعلم الإلكتروني وخاصة المرتبطة بمجالات الإدارة والاستخدام - لاحظ أن هناك اهتماماً بالغاً من قبل الجامعات السعودية بنشر ثقافة التعلم الإلكتروني بشكل عام وهناك تشجيعاً على استخدامها وتوظيفها بل خصصت لها عمادات وإدارات مستقلة ، وقد تبنى هذا الدور المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، ونظراً لأن الباحث قد حصل على بعض الدورات في نظم إدارة التعلم الإلكتروني ومنها نظام « جسور» وهو من نوع Open Source وهو عبارة عن منصة متكاملة الأدوات تتيح للمعلم بناء مقرر دراسي ، وتصميم أنشطة وتدريبات وإتاحتها للطلاب ، ومتابعة الطالب أثناء الأداء وملاحظة الديسك توب الخاص بجهازه ، والحوار مع الطلاب وتصحيح التمارين وتوجيه التعليمات والتعرف على عدد مرات دخول الطلاب على منصة التعلم ، وماذا فعل الطالب ؟ والتعرف على زمن التعلم ونواتج التعلم وملاحظة المهارات الأدائية للطالب أثناء التصميم التعليمي للمشروع ، هذا بالإضافة إلى ربط المحتوى بمواقع ذات علاقة على الإنترنت.

ويمثل كل من التعلم الفردي والتعلم التعاوني استراتيجية تعلم مختلفة ، وقد تم توضيح ذلك مسبقاً ، ولكل منهما مزايا خاصة ، حيث يجعل التعلم الفردي المستخدم يتحرك في ضوء إمكانياته الشخصية ، وتنعكس أمام المعلم المشكلات الحقيقية للمتعلم بوضوح ، مما يكون من السهل التعرف عليها وعلاجها ، ومن هنا فأن استراتيجية التعلم الفردي تتيح للمعلم وضع سياسة علاجية من أجل تطوير أداء المتعلم ، في حين أن استراتيجية التعلم التعاوني تعتمد على إنجاز المهام من خلال مجموعة متعاونة من المستخدمين أو المتعلمين ، ويتبادلون الحوار والمناقشة فيما بينهم وهنا تذوب الفروق الفردية بين أفراد المجموعة المتعاونة ويستفيد كل متعلم أو متدرب من زميلة ويستمد فريق العمل الروح المعنوية من إنجاز المجموعة ككل ، ويتحمل الجميع نتائج الأداء سواء كانت إيجابية أو سلبية ، ومن الجدير بالذكر أن نظم إدارة التعلم الإلكتروني تتيح فرص جيدة لممارسة التعلم التعاوني من خلال المناقشات والحوار الجماعية On line .

ونظراً لأن إمكانيات نظام جسور المبنية على أدوات الاتصال المتعددة تتيح استخدام كل من استراتيجية التعلم الفردي والتعلم التعاوني بسهولة ، ونظراً لان علم تكنولوجيا التعليم معنى ببحث الأساليب ذات الصلة بتطوير النظم والبرامج التعليمية ، فيرى الباحث صاحب الدراسة الحالية أهمية تحديد الاستراتيجية الأكثر فاعلية لتطبق مع استخدامات نظم التعلم الإلكتروني ومنها نظام جسور ، مع العلم أن الاستراتيجية المتبعة مع نظام جسور هي استراتيجية التعلم الفردي .

ونظراً لأن مقرر الوسائط المتعددة أحد المقررات الدراسية الهامة والتي يدرسها طلاب الماجستير بجامعة الباحة ، ويتضمن هذا المقرر أهداف معرفية ومهارية ، كما أنه متطلب أساسي لا نجاز مشروعات الطلاب ، ويحتاج هذا المقرر فترات زمنية طويلة للتدريب عليه ، ومن الصعب توفيرها داخل قاعة دراسية بنمط تقليدي ، ومن هنا فكر الباحث في مشروع نظام إدارة التعلم «جسور» وتوظيفه لتعلم محتوى مقرر الوسائط المتعددة ، وتعتبر الوسائط المتعددة Multimedia من المفاهيم المتطورة والمرتبطة بتكنولوجيا التعليم ويعتبر البرنامج التعليمي الكمبيوتري قائم على الوسائط المتعددة إذا تضمن ثلاثة أنواع على الأقل من الوسائل الآتية : النصوص ، الصور الثابتة ، الصور المتحركة ، الصوت ، ....الخ: نبيل جاد (٢٠٠١). ومن الجدير بالذكر أن الباحث صاحب الدراسة الحالية يقوم بتدريس مقرر الوسائط المتعددة لطلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة .

وخلاصة القول أن مشكلة الدراسة الحالية تدور حول استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني « جسور « لتعلم وحدة دراسية بمقرر الوسائط المتعددة من خلال استراتيجيتي التعلم الفردي والتعلم التعاوني.

١/٣ـ مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

أيهما أكثر فاعلية عند استخدام نظام جسور في التعلم الإلكتروني : - استراتيجية التعلم الفردي أم التعلم التعاوني - في التحصيل واكتساب مهارات تصميم الوسائط المتعددة لدى عينة من طلاب الماجستير بكلية التربية بجامعة الباحة ؟

٢/٣ـ تساؤلات البحث

ويتفرع من السؤال الرئيسي السؤالين التاليين:

٢/٣- ١ أيهما أكثر فاعلية عند استخدام نظام جسور : - استراتيجية التعلم الفردي أم التعلم التعاوني - في التحصيل المعرفي لوحدة الوسائط المتعددة .

٢/٣-٢ - أيهما أكثر فاعلية عند استخدام نظام جسور : - استراتيجية التعلم الفردي أم التعلم التعاوني - في مهارات تصميم الوسائط المتعددة .

٤- أهداف البحث وأهميته:

١/٤- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١/٤-١- تصميم وإعداد محتوى إلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني « جسور « لمعالجة وحدة دراسية لمقرر الوسائط المتعددة من حيث المعلومات والمهارات العملية.

١/٤-٢- الكشف عن أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني «جسور» في تحصيل المعلومات لدى الطلاب عينة البحث من خلال استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني .

١/٤-٣- الكشف عن أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني «جسور» في اكتساب مهارات تصميم الوسائط المتعددة من خلال استراتيجيتي التعلم الفردي والتعاوني .

٢/٤ أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

٢/٤-١- أنه يرتبط بتصميم محتوى تعلم الكرتوني ونشره عبر نظم إدارة التعلم الإلكترونية وبناء عليه قد تتاح فرص تعلم جيدة عن بعد للمتعلمين والمتدربين المعنين بدراسة المحتوى.

٢/٤-٢-أنه يرتبط بتطوير أساليب التعلم الحالية من خلال تدعيم مفهوم التعلم المستمر والتعلم الذاتي وتشجيع المتعلم على التعلم من بعد والتغلب على الظروف والعوامل الجغرافية.

٢/٤-٣- أنه يحاول البحث عن استراتيجيات جديدة لمزيد من تفعيل نظم إدارة التعلم الإلكترونية والإسهام في تفعيل دور التواصل الإلكتروني في رفع مستوى التحصيل وتنمية المهارات العملية المختلفة .

٢/٤-٤-أنه يشجع على تدريب الطلاب والباحثين على إتقان مهارات تصميم الوسائط المتعددة وهى هامة جداً لجميع الباحثين والمتعلمين.

٥. حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١/٥- مجتمع الدراسة : طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة – المستوى الثاني.

٢/٥- العينة : مجموعة ممثلة للمجتمع الأصلي ويتم اختيارها بشكل عشوائي وعددها (٦٣) مقسمة على مجموعتين ، المجموعة الأولى قوامها (٣٥) طالب والمجموعة الثانية قوامها (٢٨) طالب

.

٣/٥- بعض مهارات تصميم الوسائط المتعددة المراد تنميتها وهي مهارة إنتاج الرسوم المتحركة باستخدام برنامج Swishmax ومهارة إنتاج وعمل تأثيرات على مقاطع الفيديو باستخدام برنامج Moviemaker Windows

٦. فروض البحث:

١/٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٥و بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة في الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر الوسائط المتعددة ، ويتعلمون من خلال نظام التعلم الإلكترونية « جسور « ؛ تستخدم المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي بينما تستخدم المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني.

٢/٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة في درجات بطاقة الملاحظة لمهارات تصميم الوسائط المتعددة ؛ ويتعلمون من خلال نظام التعلم الإلكتروني « جسور « ؛ تستخدم المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي بينما تستخدم المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني.

٧. مصطلحات البحث:

يعرف الباحث بعض المصطلحات إجرائيا كالتالي:

١/٧- نظام جسور : نظام إدارة تعلم إلكتروني من خلال الإنترنت ويتيح إدارة المقررات وتسجيل ومتابعة الطلبة وأدوات الاتصال من دردشة ومنتديات وبريد إليكتروني وإدارة الواجبات والاختبارات .

٢/٧- الوسائط المتعددة : برنامج حاسوبي يحتوي على مجموعة من وسائل الاتصال الرقمية كالصوت والنص والرسوم الثابتة والمتحركة والصور والفيديو ، يتحكم ويتفاعل معه المستخدم لتحقيق أهداف معينة.

٣/٧- استراتيجية التعلم الفردي: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها أسلوب تعليمي يتيح للمستخدم ممارسة الأنشطة التعليمية بمفردة والاعتماد على نفسه وإمكانياته الذاتية دون التفاعل مع آخرين.

٤/٧- استراتيجية التعلم التعاوني: تعرف إجرائيا بأنها أسلوب تعليمي يتيح للمستخدم التفاعل مع آخرين وإجراء الحوار والمناقشة وأداء المهام بشكل جماعي.

٨. منهجية البحث:

١/٨- طرق البحث العلمية:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي في تحديد مفردات المحتوى وتوصيف الاختبار التحصيلي كذلك بطاقة الملاحظة والتحكيم عليها وقياس صدقها وثباتها ، كما اعتمد البحث على المنهج التجريبي لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة

٢/٨- أساليب جمع البيانات:

٢/٨-١- تحديد أسس استخدام استراتيجية التعلم الفردي و التعاوني:

وقد تم ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتي تناولت هذا المجال ، ومنها دراسة كاوفوس والمعيان ونور وهديب ، وأمكن تحديد أسس استخدام كل استراتيجية على حدة ، وتمثلت هذه الأسس في درجات الحرية المتاحة لكل مستخدم والصلاحيات التي يعطيها المعلم لطلابه ، وتتبع الديسك توب الخاص بكب مستخدم والمهام التي يعطيها المعلم لكل طالب ، وتحديد إجراءات الحوار والمناقشة عن بعد مع طلاب كل مجموعة ، والخطة الزمنية التي يضعها المعلم ويلتزم بها الطلاب لتغطية المحتوى ، ووضع أساليب التقويم وهى من إعداد المعلم .

٢/٨-٢- تحليل محتوى الوحدة الدراسية المقترحة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الكتب التي تناولت الوسائط المتعددة والمحتوى الموجود على بعض مواقع الإنترنت ، بغرض تحديد محتوى علمي لتضمينه في نظام جسور للتعلم الإلكتروني ، وتم إعداد قائمة بهذا المحتوى تضمنت المعلومات والمفاهيم والمهارات وتم عرضها على بعض المحكمين : ملحق رقم (٥) ، وجاءت قائمة المحتوى كما هو مبين في ملحق رقم (١).

٣/٨ إجراءات إعداد البحث:

٣/٨-١- التصميم التعليمي للمحتوى

اعتمد الباحث على أحد نماذج التصميم التعليمي للمحتوى واستخدم

نموذج محمد عطية خميس (خميس، ٢٠٠٣) الذي تضمن عدة خطوات هي مرحلة التحليل والتصميم والتطوير والتقويم والنشر والاستخدام ، حيث قام الباحث في البداية بتحليل محتوى الوحدة الدراسية المقترحة وتحليل خصائص المستخدمين وحاجاتهم ومتطلبات التعلم بشقية الفردي والتعاوني ، وتم بعد ذلك تصميم المواقف التعليمية التي يتضمنها النظام التعليمي المقترح باستخدام وسائط التعلم المتاحة على النظام وتضمن التصميم أيضاً تحديد صلاحيات لكل مستخدم ، وقام الباحث بعد ذلك بنشر هذا التصميم على النظام المقترح على الويب وإتاحته للمستخدمين من خلال تحميل المحتوى.

٨/٣/٢. إعداد بطاقة الملاحظة

قام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة من خلال المراحل التالية:

- الاطلاع على محتوى وحدة إنتاج الرسوم المتحركة والفيديو والتعرف على محتواها وأهدافها والمهارات الخاصة بها لذلك قام الباحث بالاطلاع على عدة كتب في هذا المجال.
- الاطلاع على برامج جاهزة لتعلم مهارات إنتاج الرسوم المتحركة والفيديو.
- ثم قام الباحث بتحديد المهارات المرتبطة بالجانب العملي وتم تحكيمها لدى مجموعة من الخبراء والمتخصصين وبعد التعديل أمكن التوصل إلى بطاقة الملاحظة في شكلها النهائي (ملحق رقم ٢).

٨/٣/٣. إعداد الاختبار التحصيلي

تم تصميم الاختبار التحصيلي بناء على طبيعة ومكونات المحتوى الدراسي وكانت المفردات من نوع اختيار من متعدد ، وتم إعداد جدول مواصفات للاختبار كذلك تم حساب صدق وثبات الاختبار باستخدام معادلة رولون : مجدى عبد الكريم ،١٩٩٦) بالإضافة إلى حساب معاملات الصعوبة والسهولة لكل مفردة وذلك بعد أن تم تطبيقه على مجموعة من الطلاب الذين درسوا المقرر من قبل ، وتم وضع الاختبار فى صيغته النهائية وإعداد كراسة تعليمات للاستخدام . (ملحق رقم ٣).

٨/٣-٤ - اختيار عينة البحث

تم اختيار مجموعتين من الطلاب بطريقة عشوائية ، تكونت المجموعة الأولى من (٢٥) طالب ، ويستخدم أفرادها نظام جسور من خلال استراتيجية التعلم الفردي بينما تكونت المجموعة الثانية من (٢٨) طالب ، يستخدم أفرادها نظام جسور من خلال استراتيجية التعلم التعاوني ، وتم تقسيم المجموعة الأخيرة إلى سبع مجموعات مصغرة ، قوام كل مجموعة (٤) طلاب .

٩- تطبيق التجربة

تم تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في البداية على أفراد المجموعتين ، وذلك للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائيا ، وبعد ذلك تم تطبيق التجربة مع مراعاة أن أفراد المجموعة الأولى يتلقون التعلم الإلكتروني بنظام تفاعلي فردى بحت ولا تتاح أى فرص للمناقشات إلا بين المتعلم والمعلم فقط ، حيث تظهر هذه البيانات لدى المعلم ويستطيع أن يطلع على سجل الطالب كاملاً .

وتعلم أفراد المجموعة الثانية من خلال التعلم التعاوني ، حيث أعطى أفراد كل مجموعة المهمات التعليمية وقاموا بتوزيعها على بعضهم البعض ، من خلال أدوار محددة وتركت لهم حرية المناقشة والتفاعل مع بعضهم البعض داخل كل مجموعة مصغرة ، وتابع المعلم المهام التعاونية بين أفراد كل مجموعة .

واستغرقت التجربة حوالي ثلاثة أسابيع ، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

١٠- نتائج البحث المستخلصة وتفسيرها:

يمكن استعراض نتائج البحث المستخلصة كما يلي:

بالنسبة للفرض الأول الذي ينص على : - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٥و بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة في الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر الوسائط المتعددة ، ويتعلمون من خلال نظام التعلم الإلكترونية « جسور « ؛ تستخدم المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي بينما تستخدم المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني .

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (١) والخاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة - يمكن دراسة قبول هذا الفرض أو رفضه

جدول رقم (1)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي

الاختبار القبلي (تحصيل)				الاختبار البعدي (تحصيل)			
المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		المجموعة الثانية	
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
5,84	1,16	5,25	1,69	6,44	2,36	9,29	1,81

تدل النتائج الموضحة في الجدول السابق على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي القبلي بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين ، وتدل النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائيا في صالح أفراد المجموعة الثانية ، وبناء عليه يتم قبول الفرض « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٥و بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة في الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر الوسائط المتعددة ، ويتعلمون من خلال نظام التعلم الإلكتروني « جسور « ؛ تستخدم المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي بينما تستخدم المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني وجاءت هذه الفروق في صالح المجموعة الثانية .

مما يؤكد تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعلم الفردي

- وبالنسبة للفرض الثاني الذي ينص على : - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة في درجات بطاقة الملاحظة لمهارات تصميم الوسائط المتعددة ؛ ويتعلمون من خلال نظام التعلم الإلكتروني « جسور « ؛ تستخدم المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي بينما تستخدم المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني .

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (٢) والخاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة - يمكن دراسة قبول هذا الفرض أو رفضه

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في درجات بطاقة الملاحظة

الاختبار القبلي (مهارات)				الاختبار البعدي (مهارات)			
المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الأولى		المجموعة الثانية	
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
3,56	1,04	3,59	1,37	6,20	1,81	7,18	1,59

تدل النتائج الموضحة في الجدول السابق على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بطاقة الملاحظة قبلياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين ، وتدل النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائيا في صالح أفراد المجموعة الثانية ، وبناء عليه يتم قبول الفرض « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعتين من طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة في درجات بطاقة الملاحظة (مهارات تصميم الوسائط) ، ويتعلمون من خلال نظام التعلم الإلكتروني « جسور « ؛ تستخدم المجموعة الأولى استراتيجية التعلم الفردي بينما تستخدم المجموعة الثانية استراتيجية التعلم التعاوني وفى صالح المجموعة الثانية ولصالح أفراد المجموعة الثانية ، مما يؤكد تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعلم الفردي .

تفسير النتائج

دلت النتائج على تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعلم الفردي عند استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني جسور ، واتفقت هذه النتائج مع دراسة كلاً من كافوس (٢٠٠٦) و هديب (٢٠٠١) و المعيان (٢٠٠٧) واختلفت مع نتيجة دراسة نور(٢٠٠٥) ، وقد يرجع تفوق استراتيجية التعلم التعاوني إلى أن العمل الجماعي بطبيعته غالباً ما يكون مشجعاً للفرد ، كما أنه يقوم على انتقال أثر التعلم والخبرات من فرد إلى آخر داخل نفس المجموعة وخاصة عندما يكون عن بعد، لأنه يتيح للطالب المشاركة الجماعية الكاملة مع احتفاظه باستقلالية جزئية في الأداء ، وحتى عندما يشارك المتعلم من منزلة وهنا تتوافر له استقلالية كاملة رغم أنه يقوم بعمل جماعي وكأنه مع زميلة في توقيت واحد وعمل واحد ومكان واحد ، وهذه ميزة هامة من مزايا التعاون عن بعد.

١١ـ توصيات البحث:

١/١١- تطوير منصة أدوات نظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني في ضوء متطلبات استراتيجيات التعلم التعاوني

٢/١١- توسيع نطاق استخدام التعليم الإلكتروني ليتعدى مرحلة تحصيل المعلومات إلى التدريب على بعض المهارات العملية في حالة صعوبة توفر الأدوات.

٣/١١- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني التعاوني المتمثلة في نظامي « جسور وموديل «

٤/١١- التوسع في مجالات التدرب عن بعد من خلال نظم التعليم الإلكتروني.

٥/١١- تشجيع المعلمين والعاملين بقطاعات التعليم على تصميم محتوى إلكتروني من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني المتاحة على الشبكة .

٦/١١- إعداد بحوث ترتبط بتطوير بيئات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في إتقان مهارات استخدام التكنولوجيا في التعليم.

١٢ـ المراجع:

١/١٢ـ المراجع العربية:

٢٤- سالم ، أحمد محمد (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، الرياض، مكتبة الرشد

٢٥- سيد، عبد الحليم فتح الباب، «توظيف تكنولوجيا التعليم»، ط٢، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، (١٩٩٧)، ص ١٧

٢٦- سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٤) : «وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم»، ط ٥، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٢٧- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥) : منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب.

٢٨- الهادى ، محمد محمد ،(٢٠١١): « التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت (سلسلة أفاق تربوية متجددة) ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعليم والتعلم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أبو النصر، حمزة (٢٠٠٧). الشامل في التعليم والتعلم والتدريس. المنصورة، مكتبة الإيمان.

٣- أحمد عبد المجيد (٢٠٠٨).برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج دروس الرياضيات الإلكترونية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بسوهاج،٢٠٠٨،مصر.

٤- اختام العتيبي .(٢٠٠٣). استراتيجيات تطبيق التعلم الإلكتروني في وزراة التربية والتعليم . رسالة المعلم.٤١(١)، ص ص: ٢٤-٣٠.

٥- إطميزي جميل (٢٠٠٧). مقدمة في التعلم الإلكتروني .مسترجع في ٢٥-٤-٢٠١١من الموقع: http://elearning. ppu.edu/mod/resource/view.php?id=٨٢٨

٦- جاد، نبيل عزمي (٢٠٠١) : التصميم التعليمي للوسائط المتعددة ، القاهرة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع .

٧- حمد عضباي إبراهيم. (٢٠٠٤). مميزات نظام التعلم الإلكتروني. جامعة الحديدة: شبكة التعلم الإلكتروني. مسترجع في ٢٠١١/٤/١٠ من الموقع: http://elearning.ppu.edu/ mod/resource/view.php?id=٨٢٨

٨- حنان خليل حسن (٢٠٠٨). تصميم ونشر مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٨،مصر.

٩- خالد الراجح محمد.(٢٠٠٨). أثر استخدام التعليم الإلكترونية على تحصيل الطلاب في مادة مقدمة الحاسب. مجلة القراءة والمعرفة. مصر عدد٨٣ ص ص:(١٥٦-١٧٣).

١٠- خميس، محمد عطيه.(٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التصميم التعليمي. القاهرة، مكتبة دار الحكمة.
١١- زيتون، كمال عبد الحميد(٢٠٠٣): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب
١٢- زيتون، حسن حسين،(٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة، عالم الكتب.
١٣- سامح ، محمد سعيد (١٩٩٥) : «مشروع استخدام الوسائط المتعددة لتطوير المناهج الدراسية «؛في : محمد محمد الهادي (محرر) «نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم المصري» ، بحوث ودراسات المؤتمر الثاني لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية . جودت
١٤- طعيمة، رشدي أحمد، والشعيبي، محمد علاء الدين (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة ، دار الفكر العربي.
١٥- العبادي، حامد مبارك(٢٠٠٤). دور التعلم والتنافس والفردية في أداء حل المشكلات عند طلاب الصف الأول الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(٥) العدد (٤) ص ص ٦٤-٩٠.
١٦- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٦) التقويم فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ، مكتبة النهضة
١٧- مجدي عقل سعيد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج WebCT في تنمية مهارات تصميم الأشكال المرئية المحوسبة لدى طالبات كلية تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،٢٠٠٧،فلسطين.
١٨- المركز الوطني للتعلم الإلكتروني. نبذة عن نظام جسور. مسترجع في ٢٠١١/٣/٢٠ من الموقع:
١٩- المعيان، هند أحمد (٢٠٠٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات مهارات التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٨) العدد (٤)، ص ص ١١٧-١٣٥.
٢٠- نور، أحمد هدبان ، (٢٠٠٥). أثر استخدام التعلم الفردي والتعاوني في برامج الحاسب الذكية على مهارات استخدام قواعد البيانات، الرياض، وزارة التعليم العالي، مركز التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المؤتمر الدولي الثاني.
٢١- هديب، بثينة محمد حسن (٢٠٠١) أثر استخدام كلاً من التعلم التعاوني والتعلم الفردي من خلال الحاسوب في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليارموق، أربت ، الأردن.
٢٢- هشام حسين بركات (٢٠١٠).اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو نظام جسور . بحث مقدم في الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب. جامعة الملك سعود: الرياض.
٢٣- همام النباهين علي (٢٠٠٥).أثر برنامج WebCT على تحصيل الطالبات المعلمات في مساق تكنولوجيا التعليم في مساق تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه والاحتفاظ به، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

١٢|٢المراجع الأجنبية:

24 - Bakosova, M. – Fikar, M.: Using the LMS Moodle in Process
Dynamics Education. Editor(i): Huba, M. V. Proceedings of 7th
International Conference Virtual University, E-academia Slovaca,
Bratislava, str. 224–228, 2006.

25-- Cavus, Nadire; Uzunboylu, Huseyin; Ibrahim, Dogan
The Effectiveness of Using Learning Management Systems and Collaborative Tool in Web-Based Teaching of Programming Languages
Paper presented at the International Symposium and Education on Electrical, Electronic, and Computer Engineering (ISEECE) (3rd, Lefkosa, Cyprus, Nov 23-25, 2006). 6 pp.

26 - Falvo, David A.; Johnson, Ben F.The Use of Learning Management
Systems in the United States.TechTrends: Linking Research and
Practice to Improve Learning, v51 n2 p40-45 Mar 2007. 6 pp.
27- Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment(Moodle)
,Moodle statistics. [Available online]. Retrieved April 4, 2011 from:

28-- Yip, Michael C. W. Using WebCT to teach courses online.
British Journal of Educational Technology; Jul2004, Vol. 35 Issue 4, p497-501, 5p.
المراجع المحملة على الإنترنت 12/3:
http://elearning.ppu.edu/mod/resource/view.php?id=828
http://www.odhabi.net/hodct/mod/forum/discuss.php=51
http://elc.edu.sa/jusur/jusur_advanced.php
http://moodle.org/stats/ http://elearning.ppu.edu/mod/resource/view.php?id=828